[222] و [أما] أهل الفرقة [ف] المخالفون لي ولمن اتبعني وإن كثروا. وأما أهل السنة فالمتمسكون بما سنه ا لهم ورسوله وإن قلوا. وأما أهل البدعة فالمخالفون لامر ا تعالى وكتابه ولرسوله والعاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت أفواج وعلى ا فضها واستيصالها عن جدد الارض. فقام إليه عمار فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس يذكرون الفئ ويزعمون أن من قاتلنا فهو وماله وولده فئ لنا. فقام رجل من بكر بن وائل يدعى عباد بن قيس وكان ذا عارضة ولسان شديد فقال: يا أمير المؤمنين وا ما قسمت بالسوية ولا عدلت بالرعية ! ! فقال: ولم ويحك ؟ قال: لانك قسمت ما في العسكر وتركت النساء والاموال والذرية. فقال [عليه السلام]: أيها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن فقال عباد: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات ! ! فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إن كنت كاذبا فلا أماتك ا حتى يدركك غلام ثقيف. فقيل ومن غلام ثقيف ؟ فقال: رجل لا يدع حرمة إلا انتهكها. فقيل: أفيموت أو يقتل ؟ فقال: يقصمه قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره لكثرة ما يجري من بطنه ! !. يا أخا بكر أنت امرء ضعيف الرأي أو ما علمت أنا لا نأخذ الصغير بذنب الكبير وأن الاموال كانت لهم قبل الفرقة وتزوجوا على رشدة وولدوا على فطرة وإنما لكم ما حوى عسكرهم و [أما] ما كان في دورهم فهو ميراث [لذريتهم] فإن عدا [علينا] أحد منهم أخذناه بذنبه وإن كف عنا لم نحمل عليه ذنب غيره. يا أخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول ا (صلى ا عليه وآله) في أهل مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وإنما اتبعت أثره حذو النعل بالنعل.
